

الحجر المنهاجي | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس اح

31

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمد الله نستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد الاغاثة الایمانية القرآنية - 00:00:16

واحنا الحقيقة كنا يعني اه في الحلقات الماضية بعد كلامنا عن اه ضرورية واحتمالية وأهمية الاغاثة الایمانية اه الدوافع والداعي اللي تدعونا لكده آآ اتكلمنا عن الاغاثة القرآنية. احنا عايزين اغاثة الایمان بالقرآن - 00:00:33

والحقيقة يعني كقنظرة بين الاثنين احتاجنا ان احنا نقف مع بعض الازمات المنهجية المتعلقة بتعلم الایمان من القرآن او المتعلقة بالارتكاز على القرآن في علاج الازمة الایمانية فاشرنا لاشكالات اه - 00:00:52

زي اشكالية الایمان للفطر والایمان الفرافي وردود الافعال اشرنا لاشكالية الانتقاء والاستقراء ان برضه يبقى في النهاية ان الحاجات مجرد ردود افعال او انتقينا حاجات وسبنا حاجاته ولذلك ندعوه للاستقراء ندعو لايه او الاستقصار - 00:01:12

ادعوا لان الناس آآ لا تروح للوحى. كله كده تاخدوه على بعضه. تسارع لقلوبها به آآ وبعدين زي ما احنا عايزين نروح بقى ننتقي اشياء ربما نشوف ان اهم ماشي. كده يبقى الشخص خد الوحي باوزان المسائل في الوحي - 00:01:30

آآ وفي نفس الوقت برضو باهمية المسائل في الوحي لان احنا لسنا اعلم من الله اه الله سبحانه وبحمده اه هذا الكلام الذي انزله انزله لكل زمان ومكان وانسان وميدان - 00:01:48

والحقيقة ان هو يا رب يعلم ان الانسان يحتاج ده اكتر من ده ومحاج ده اكتر من ده. فخلاص خلي الامور باوزانها. لا سيما لما نبقى احنا مؤمنين انا القرآن هو كتاب الایمان الاول. القرآن هو كتاب الایمان الاول وهنكلم عن المسألة دي ان شاء الله - 00:02:01

المهم الشاهد دي كلها اشكالات احنا بنقول عليها اشكالات متعلقة بالمصدريه وبالمنهجية المشكلة المتعلقة بالمصدريه وبالمنهجية اه منهجية تعلم الایمان زي مسلا اشرنا الى اه التركيز على الایمان الفرافي مش الایمان الفطري. او الایمان العلمي واهمال - 00:02:16

للتنبئه على الایمان آآ العملي اه برضو لاشكاليات المتعلقة بالمصدريه زي اشكال الانتقاء والاستقراء ان كمصدر ايوة الوحي مصدر ايوة بس احنا بس احنا عملنا ايه عملنا آآ انتقاء مش استقراء - 00:02:36

او اجزء ما خديهوش كله طيب في اشكاليتين تاني الحقيقة حاضرين احنا كنا اشرنا اليهما في نهاية الحلقة الماضية متعلقين بالمصدريه برضه بالمصدريه يعني ان يبقى القرآن مصدر في علاج الازمة الایمانية - 00:02:53

الاولى سميناها نقاط الاستقاء والثانية سميناها الاستكفاء والاستغناء طيب يبقى هما تلت حاجات اهو يعني حتى مسجونين عشان ما ننساهمش الاستقراء او الاستقصاء ده المطلوب المطلوب واللي مش مطلوب الانتقاء - 00:03:10

مطلوب مننا نقاط الاستبقاء ومطلوب مننا الاستكفاء والاستغناء. طيب الحقيقة كل حاجة فيه تنافي حاجة. يعني كل حاجة تناافي حاجة يعني مثلا اه فكرة الشك فكرة الترك فكرة الشرك ثلاثة اهو شك ترك شرك - 00:03:25

اهي الشك والترك والشركة الترك ده الحقيقة ان احنا يعني نترك آآ اشياء من الوحي ونأخذ اشياء آآ نترك الواحد بالكلية. الترك ده يا اما

كلي يا اما جزئي. اتركه كله - 00:03:50

ونحاول نروح لمصادر اخرى في علاج المشكلات الایمانية او الشكوك او غيرها او الشبهات او نتركه جزئيا نترك منه اشياء ونشوف ان الاشياء دي مفيدة وهي نافعة وهي احسن ناخدها ونسيب الباقى - 00:04:06

دي اشكالية ما نسميه اشكالية الترك اشكالية الشك ان احنا الحقيقة نشك ان ربما يكون اه لاؤ هو الوحي هنا كافي ولذلك فممکن ندعنه بغيره نحطه مع غيره. عشان كده ده بيبقى يعني كأنه طعن فيه - 00:04:19

آآ الاستكفاء والاستغفاء الاشكالية الثالثة هي اشكالية الشركة والخلط اللي هو ان احنا نخلط مع القرآن غيره اه وده ينافي نقاط الاستقامة. وينافي نقاط الاستقامة. طيب انا اتكلمت الحقيقة عن الاستقراء والانتقاء - 00:04:38

او اشكالية الترك ان احنا اصلا اتكلمت عن ان احنا نسيب القرآن خالص ونروح لاشيء اخرى من علم الكلام ولا الفلسفة ولا الحقيقة المسألة المستفزة جدا وسامحوني مع تمام احترامي لكتير من الافضليات اللي ربما بينهجوا هزا المنهاج - 00:04:55
اه لان ربما لاشيء اللي تصلح لقاعات الدرس الاكاديمى ما تصلح للعرض الجماهيري ان مثلا ننزل رد على الالحاد من خالل كلام القس فلان الفلاني كتاب لقس طب ما هو الشخص ده انت ربطته بالقس - 00:05:10

الشخص ده انت قلت له ايوا ان النصرانية مثلا هي بترد على الالحاد وان فيها وان فيها. مش منطق ابدا يعني احنا هل وصلنا لحالة ان احنا ما عندناش احنا في في القرآن بشكل صريح - 00:05:28

الكافى والشافى اللي نقعد نكلمه فيه وندنبيل حواليه ونستعرضه ويخلينا نروح لقس لأن نروح مسلا واحد ربما ۱۱ مسلا كاتب يكون اتجاهو لأن اتجاهو مسلا هو منافي لهزا جه الاجحدى او اتجاه العقلانى او الاتجاه الفكري - 00:05:40
وده ضال وده ضال بس هم بيردوا على بعض فنجيبوا ردودهم لا يستقيم. هذا الكلام ربما يكون مناسب للاكاديميين المتخصصين. مناسب لقاعات الدرس. بس ده مش مناسب لتزكية النفس يعني ده اخره يعني يناسب قاعات الدرس. لكن لا يناسب تزكية النفس - 00:05:58

ما يناسبهاش ابدا بالعكس ده بيورط النفس دي. لان بيبتعد بها عن النص انت بتعمز بها ناس دون دون ان تشعر. انا صراحة شايف ان دي منهجا ده رأىي قد يكون مصيبة او مخطئا او يجد البعض ولا يعجبه. بس انا شايف الحقيقة ان الكلام ده لا يستقيم بحد - 00:06:18

فلأن مهم قوي ان انت برضو تركز مين الشخص ركز في المسألة دي برضو ايوة ممكن بعض الافضليات يستندوا لاشيء بس بردوا لازم يراعى ان انت النهاردة لأن يراعى الحال الناس فيها الحالة الناس تخبط ومش عارف وايه - 00:06:33
بعض الناس بيروحوا لعوالم اخرى يعني للاسف الشديد واحد من من الناس المشهورين بالرد على الالحاد والرد على الملحدين هو للاسف الشديد بعض الناس عملوا احصائية لقوا ان هو من اكتر الناس اللي اللي متابعيه بيروحوا الالحاد - 00:06:50
لان الطريق اللي بيستعملها في نقد الالحاد نفسه بتسير الوازن من الشكوك فده كان مستجيرا من الرمضاء بالنار حاجة يعني في النهاية المهم اللي اقصده ببساطة ان هذه الاشكالية انا ما برضه بستغرب لها - 00:07:08

استغريوها من الافضليات فهنا بنروح لحالة بقى ايه زي ما قلت كده انا عندي ترك وعندي شك وعندي شركة طيب في النهاية مترجمين في ايه؟ مترجمين كحلول في ان يبقى لازم في نقاط استفهام واستغفاء في استقراء. استقراء اتكلمنا عنه خلاص وقلنا احنا - 00:07:24

عايزين استقراء مش انتقاء ما ننتقيش حاجات ما بيقاش ردود افعال. طب تمام ايه اللي اقصدها بالاستكفاء والاستغفاء مثلا ربى سبحانه وبحمده قال اولم يكفيني انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه - 00:07:42

ان في ذلك لرحمته ذكرى لقوم احنا مش مكفينا احنا محتاجين بقى كلام الفيلسوف فلان وكلام عالم الكلام الفلاني وكلام علان وكلام ترkan وكلام القس فلان وكلام مش عارف العالم اللاهوتي فلان - 00:07:55
اولا يكفيينا مش عارف انت بحيس ان المجهودات الضخمة في ترجمة كتب الناس دي او مش عارف او هزه المحاورات التنمية بيزل

هذه المجهودات في تقرير الوحي للناس بشكل مباشر كده ما يبقى مسلا برنامج كده كتاب كامل متمحور حول سورة من سور القرآن الكريم ودورها في تعزيز وتمكين اليقين - [00:08:11](#)

وتقربها للناس ونشوف مازا سيفعل كلام الله في في قلوب الناس ولا هو بس والعة بان احنا نجيب حاجة ونعتبر ده مسلا لون مش عارف يعني الاستكفاء والاستغناء النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم من لم يتغنى بالقرآن. بعض اسفين الثوري وغيره من الشرح يقول ان هو يعني - [00:08:33](#)

مش بس التقني الصوتي هي الاستغناء القلبي نستغنى به عما سواه استغنى به عما سواه بل ابعد من كده آآ هي مسألة ان الصحابة اتردوا على هزا الحجر المنهجي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:53](#)

في شاف في ايد سيدنا عمر ابن الخطاب صحائف من صحف التوراة انا مع تمام احترامي للافاضل والفضليات اللي بيتبناوا ان ما فيش اشكال سيدنا عمر يعني ايمان سيدنا عمر والكلام ده في المدينة وعلم سيدنا عمر وثبات سيدنا عمر ورسوخ سيدنا عمر - [00:09:11](#)

ورغم كده النبي لما شاف في يد هذه الصحائف غضب واحمر وجهه وقال امتهوكون فيها من بعدي ابن الخطاب؟ متحيرون متددون رغم انه مش متحير ومتدد دلوقتي بس النبي عارف - [00:09:30](#)

فقال هيروح به الفيلم رميل التحير والتردد قال والله لو ان موسى ابن عمران كان احيانا موسى اولى اتباعه. النبي انكر ده على سيدنا عمر ومنعه منه وعمل حجر منهاجي على الصحابة ان المرحلة الاولى تبقى لو صح التعبير المرحله الاولى تبقى الوحي والوحى فقط. لدرجة ان انا قلت قبل كده ان النبي صلى الله عليه وسلم منعهم ان يكتبوا السنة - [00:09:40](#)

وفي رأيي معلش مع تمام احترامي للي بيقولوا ان هو منحهم يكتبوا السنة عشان ما تختلط بالقرآن. الصحابة اعقل واحكم واذكي واكسر يعني فاهمة وادراك من من اي حد يقول هزا الكلام لأنهم عمرهم ما يخلطوا من القرآن والسنة ابدا - [00:10:01](#)

لانهم ناس ناس يعني امراء بيان فاهمين كويس قوي الفرق بين الخطاب القرآني والخطاب البشري انما في رأيي عشان لا يزاحم القرآن شيء لا يزاحم القرآن شيء تبقى قلوبهم متعلقة بالقرآن ده السبب الاول والسبب الثاني عشان الصحابة يفهموا ان السنة مش انك تحفظ احاديس وتجمع احاديس وتحططها في كتاب - [00:10:18](#)

وتقعد تحفظها ان السنة التركيز الاساسي مع احترامي لكل ده وعلى راسي ومهم بس يفهم المسلم في خصوصا في هذه المرحلة ان السنة للاتباع السنة للتطبيق فما يقعدش يدور عليها في كتابي يروح يتعلمها النبي صلى الله عليه وسلم يتناقلها من صحابي لصحابي لصحابي عشان خاطر يطبقوها ويعيشوها للسنة كده. السنة الطريقة - [00:10:40](#)

انما النهاردة لما السنة خلاص حضرت في الكتب بقى خلاص هو ده اللي خلاص اكتتب فهو يخليهم النص اللي هم كل حاجة متمركزة حواليه هو القرآن الكريم ما تزاحموش حاجة - [00:11:00](#)

والسنة يروحو يتعلمواها للسلام يتعلموا البيان النص يعلمونه الصحابة من تعلمهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا بيعملوا كده فهذا الاجر المنهجي الضخم جدا الحجر المنهجي العظيم اللي عمله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

اللي هو معلش مع تمام احترامي لحضرتك ولا انا ولا فلان ولا علان كان هنكون هنكون ابدا باي حال من الاحوال هنكون اكثر ايمانا ولا اسبت ايمانا من سيدنا عمر - [00:11:23](#)

فعملش الافضل اللي بيتمكنوا ان ايه المشكلة نجيب برد قس نجيب كلام مش عارف ايه نجيب اشياء من الكتب الاخري نجيب الرد على الالحاد مش عارف منين نجيب الرد على الشبهات مش عارف من ايه - [00:11:37](#)

نجيب معلش مع احترامي احترامي اه ده نص صحيح صريح واضح محنash اكثر ايمانا والاثبت ايمانا منه. ده بقى سيدنا عمر مش واحد شاكل مش واحد متعدد مش واحد من ابن ايمان وده واحد ايمانه آآ راسخ وسوق الجبال - [00:11:47](#)

واحد الاسلام سربال شوفه واسع نفسه كما في رواية النبي صلى الله عليه وسلم فاحد ب kedh والنبي بيمنعه. معلش بقى انا باي منطق حضرتك بتروح تجيبة وتحططه لواحد لسه مسلم مش عارف ايه او حتى معلش لو امام من ائمه - [00:12:02](#)

نبات يعني مش سيدنا عمر يعني المسألة واضحة. ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يعني فلا تماري فيهم الا امرا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا ده نص معلش في الاسرائيليات - [00:12:15](#)

وارجعوا لكلام سيدنا ابن عباس في الاسرائيليات في صحيح البخاري. صحيح البخاري. ناس ربنا قال لنا انهم حرفوا كلام الله. كذبوا على الله انهم يعني باي منطق هتعتمده ده مصدر - [00:12:30](#)

فاعتبروا مصدر ازاي لتمكينه لتعزيز يقين ولا لحل اشكالات فكرية وهيوجعوا في اشكالات فكرية اكبر الحجر المنهجي الحجر المنهجي المناجي والصحابة درجوا على ذلك. سيدنا عبد الله بن مسعود في مرة اتاه اتنين من خاصة - [00:12:43](#)

تقريبا مقداده الاسود هزه الصحيفة فيها حديث عجيب قال اجل ائتي بالتسن في ماء. فاخذ الصحائف دي خدها وجاء حطها في هذا التوست وقال ان هذه القلوب او عيشه فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره - [00:12:58](#)

معلش مهما كان حضرتك ولا من ورائك مش زي الكلام زي سيدنا عبدالله مسعود الصحابة ده كان اتربيوا على الحجر المنهجي ومارسوا الحجر المنهجي ده مارسوا الاستكفاء والاستغناء بالقرآن - [00:13:14](#)

الاستكفاء والاستغناء به عما سواه في كل الابواب اي حاجة تاني تيجي بعديه بس هو يأتي اولا بعد ما يترسخ في القلوب ابتداء دي كانت واحدة من الإشكاليات || المتعلقة الحقيقة باستعمال القرآن في تعليم الأيمان || - [00:13:28](#)

وترسيخ الأيمان وتمكين اليقين اتمنى ان احنا نكون اتضحتنا وادركتناها. نسأل الله سبحانه وبحمده ان يهدينا سواء الصراط. ونكمel
كلامنا ان شاء الله مع نقرأ الاصدقاء وغيرها من الامور في الحلقة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:13:47](#)

- [00:14:04](#)